

تفسير السمعاني

@ 30 @ .

(64) ^ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (63) والذين يبیتون لربهم سجدا وقياما (64)
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما (65) * * * * *
* * * * * ولا

شر ، وليس المراد من السلام هو السلام المعروف ، وإنما معناه ما بينا . .

والآية مكية ، وكان المسلمون قد أمروا قبل الهجرة بالصفح والإعراض ، وألا يقابلوا أذى
المشركين بالمجازاة ، ثم نسخ حين هاجروا بآية السيف . .

قوله تعالى : (^ والذين يبیتون لربهم) يقال : بات فلان سواء نام أو لم ينم . .
قال الشاعر :

(فبتنا قياما عند رأس جوادنا % يزاولنا عن نفسه ونزاوله) .

قوله : (^ سجدا وقياما) . .

أي : سجدا على وجوههم ، وقياما على أرجلهم . .

وعن ابن عباس أنه قال : من صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين أو أكثر من ذلك ، فهو من
الذين يبیتون لربهم سجدا وقياما . .

قوله تعالى : (^ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم) أي : اعدل عنا عذاب جهنم .

وقوله : (^ إن عذابها كان غراما) . .

أي : ملحا دائما ، وقال أبو عبيدة : هلاكاً ، ويقال : فلان مغرم بالنساء أي : لا صبر له

عنهن ، ومنه الغريم لأنه يلزم . وقيل غراما أي : شديدا ، قال الأعشى :

(إن يعاقب يكن غراما وإن يعط % جزيلا فإنه لا يبالي) .

وعن محمد بن كعب القرظي قال : طالب الكفار بثمن النعمة ، فلما عجزوا غرمهم النعمة
فبقوا في النار . .

وعن الحسن قال : كل غريم يفارق غريمه غير جهنم ، فإنها لا تفارق غرماءها أبدا .